@ 14 @ أن يندب إلى الوصية ويحمل على أن يقدم لنفسه وإذا ترك ورثة ضعفاء مقلين حسن أن يندب إلى الترك لهم والاحتياط فإن أجره في قصد ذلك كأجره في المساكين فالمراعي إنما هو الضعف فيجب أن يمال معه وقال ابن عباس أيضا المراد بالآية ولاة الأيتام فالمعنى أحسنوا إليهم وسددوا القول لهم واتقوا ا في أكل أموالهم كما تخافون على ذريتكم أن يفعل بهم خلاف ذلك وقالت فرقة بل المراد جميع الناس فالمعنى أمرهم باتقاء ا في الأيتام وأولاد الناس وإن لم يكونوا في حجورهم وأن يسددوا لهم القول كما يريد كل أحد أن يفعل بولده بعده ومن هذا ما حكاه الشيباني قال كنا على قسطنطينية في عسكر مسلمة بن عبد الملك فجلسنا يوما في جماعة من أهل العلم فيهم الديلمي فتذاكروا ما يكون من أهوال آخر الزمان فقلت له يا أبا يسر ودي أن لا يكون لي ولد فقال لي ما عليك ما من نسمة قضى ا بخروجها من رجل إلا خرجت أحب أم كره ولكن إن أردت أن تأمن عليهم فاتق ا في غيرهم ثم تلا هذه الآية .

والسديد معناه المصيب للحق ومنه قول الشاعر .

(أعلمه الرماية كل يوم % فلما اشتد ساعده رماني) معناه لما وافق الأغراض التي يرمي إليها .

قوله تعالى $ سورة النساء 10 $ قال ابن زيد نزلت في الكفار الذين كانوا لا يروثون النساء والصغار ويأكلون أموالهم وقال أكثر الناس نزلت في الأوصياء الذين يأكلون ما لم يبح لهم من مال اليتيم وهي تتناول كل آكل وإن لم يكن وصيا وسمي آخذ المال على كل وجوهه آكلا لما كان المقصود هو الأكل وبه أكثر الإتلاف للأشياء وفي نصه على البطون من الفصاحة تبيين نقصهم والتشنيع عليهم بضد مكارم الأخلاق من التهافت بسبب البطن وهو أنقص الأسباب وألأمها حتى يدخلوا تحت الوعيد بالنار و ! 2 2 ! معناه ما جاوز المعروف مع فقر الوصي وقال بعض الناس المعنى أنه لما يؤول أكلهم للأموال إلى دخولهم النار قيل ! 2 2 ! النار وقالت طائفة بل هي حقيقة أنهم يطعمون النار وفي ذلك أحاديث منها حديث أبي سعيد الخدري قال حدثنا النبي صلى ا عليه وسلم عن ليلة أسري به قال رأيت أقواما لهم مشافر كمشافر الإبل وقد وكل بهم من يأخذ بمشافرهم ثم يجعل في أفواههم صخرا من نار تخرج من أسافلهم قلت يا جبريل من هؤلاء قال هم الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما وقرأ جمهور الناس وسيصلون على إسناد الفعل إليهم وقرأ ابن عامر بضم الياء واختلف عن عاصم وقرأ أبو حيوة وسيصلون على بناء الفعل للمفعول بضم الياء وفتح الصاد وشد اللام على التكثير وقرأ ابن

أبي عبلة وسيصلون بضم الياء واللام وهي ضعيفة والأول أصوب لأنه كذلك جاء في القرآن في قوله ! 2! 2